كتبها د.حامد طاهر
الأحد, 25 نوفمبر 2012 23:45 - تم التحديث فى الجمعة, 27 فبراير 2015 20:01

أولاً : نكت عربية

1

نزل أعرابى ضيفا على رجل وزوجته ، وعندما طال مقامه ، أتفق الزوجان على أن يفتعلا مشاجرة ، ويحتكما إليه . وبعد أن عرض كل منهما قضيته ، قال له الزوج :

- قل لنا بحق مغادرتك لنا غدا : من منا هو الظالم ؟

فأجاب على الفور :

- بحق اقامتى عندكم شهرا من غد .. لا أعلم!

2

مر بهلول المجنون بسوق القماشين ، فرأى الناس مجتمعين على دكان قد نقب جداره من الخلف . فقال لهم:

- ما تعرفون من فعل هذا ؟

- لا

- فأنا أعرف

عندئذ قال بعضهم لبعض : هذا رجل مجنون ، وهو يمشى عادة بالليل فلا يعيره اللصوص اهتماما ، ولذلك يمكن فعلا أن يعرفهم .
فتلطفوا معه لعله يخبركم ، فقال لهم :
- أنا جائع..
فجاءوا له بطعام كثير وحلوى ، فلما شبع ، قام فنظر فى موضع النقب وقال :
- هذا من عمل اللصوص!

3

دفع القاضى أبو الطيب الطبرى خفه إلى اسكافى يصلحه ، وكلما مرّ به سأله عنه ، فيقول الاسكافى : حاضر .. حاضر ، ويغمسه فى الماء.

وبعد أن طال عليه الامر صاح فيه غاضبا:
- يا هذا إنما دفعت إليك الخف لتصلحه ، وليس لتعلمه السباحة!

4

منح أحد الوزراء لأبى العيناء - وكان ظريفا مكفوف البصر - دابة ، فانتظر أن يرسل له علفها ، فلم يفعل ، فكتب إليه :
- أيها الوزير .. هذه الدابة حملتنى عليها ، أم حملتها علىّ ؟!

5

قالت جارية لأبى العيناء:
- هب لى خاتمك هذا لكى أتذكرك به
فرد عليها قائلا:
- تذكرينى بالمنع!

6

مرّ أبو العيناء على منزل عدو له ، فقال:
- كيف حال أبى على ؟
فقالوا له:
- على خير ما تحب
فقال:
- اذن ، فلماذا لا اسمع الصراخ والعويل ؟!

7

أهدى إلى أبى العيناء ذات يوم هدية ، عبارة عن قدر به لحم ، لكنه وجدها كثيرة العظم ، فقال:
- هذه قدر أم قبر ؟!

كتبها د.حامد طاهر
الأحد, 25 نوفمبر 2012 23:45 - تم التحديث فى الجمعة, 27 فبراير 2015 20:01

8

كان أبو العيناء يجلس ذات يوم أمام داره ، فمر رجل فسلم عليه ، فقام يمشى معه فقال له الرجل:
- لا تتعب نفسك يا أبا العيناء..
قال:
- ما أتعب نفسه من أبعدك عن داره!

9

قال ابن دراج : مرت جنازة ومعى ابنى ، وفى الجنازة امرأة تبكى الميت ، وتقول:
- يذهبون بك إلى بيت لا فرش فيه ولا وطاء ، ولا ضيافة ولا غطاء ، ولا خبز ولا ماء!
فقال لى ابنى:
- يا أبتى .. إلى بيتنا والله يذهبون ، فهذه صفته!

10

دفعت امرأة إلى مقرئ عند المقابر رغيفا ، وقالت له:
- اقرأ عند قبر ابنى
فقرأ : { يوم يسحبون فى النار على وجوههم ، ذوقوا مسّ سقر }
فقالت له:
- أهكذا يقرأ عند القبور ؟!
فرد عليها:
- وأى شئ تريدين برغيف ؟! { متكئين على فرش بطائنها من استبرق } ؟ .. هذا بدرهم!

11

دق انسان الباب على دار أبى العيناء ، فقال:
- من هذا ؟
قال:
- أنا
قال:
- هذا والدق سواء!

12

يروى أن الخليفة المتوكل قال :
- لولا ذهاب بصر أبى العيناء لدعوته للمنادمة!
فبلغه ذلك ، فقال:
- قولوا له : إن أعفيتنى من قراءة نقوش الاختام ، ورؤية هلال رمضان .. صلحت لتلك المنادمة!

كتبها د.حامد طاهر
الأحد, 25 نوفمبر 2012 23:45 - تم التحديث فى الجمعة, 27 فبراير 2015 20:01

13

لما عين صاعد وزيرا ، وكان نصرانيا فأسلم حديثا ، صار أبو العيناء إلى بابه يستأذن فى الدخول ، فقيل له:

- إنه يصلى..

فذهب ، ثم عاد ، فقيل له:

- يصلى..

فقال:

- الرجل معذور .. لكل جديد لذة!

14

أحمق سمع قائلا يقول:

- ما أحسن القمر!

فقال:

- أى والله ، وخاصة فى الليل!

15

قال الجاحظ:

مررت بمعلم صبيان ، وهو جالس وحده ، وليس عنده صبيانه ، فقلت:

- ما فعل صبيانك ؟

- ذهبوا يتصافعون (أى يصفع بعضهم بعضا(

فقلت لنفسى : أذهب وأنظر إليهم ، فقال لى:

- إن كان ولابد ، فغط رأسك لئلا يحسبوك أنا .. فيصفعوك حتى تعمى!

16

قال الجاحظ:

رأيت معلما وقد جاءه غلامان ، قد تعلق أحدهما بالآخر ، فقال الأول:

- يا معلم .. هذا عض أذنى

وقال الثانى:

- ما عضضتها ، وإنما هو الذى عض أذن نفسه

فقال المعلم له:

- يا ابن الخبيثة ، وهل هو جمل حتى يعض أذن نفسه ؟!

كتبها د.حامد طاهر
الأحد, 25 نوفمبر 2012 23:45 - تم التحديث فى الجمعة, 27 فبراير 2015 20:01

17

سرقت من دكان أبى نواس دراهم ، فقيل له:
- نرجو أن تكون فى ميزانك!
فقال:
- إنها من الميزان أخذت!

18

ذهب رجل لعيادة مريض ، فعزّى أهله فيه ، فقالوا له:
- إنه لم يمت.
قال:
- يموت إن شاء الله!

19

دخلت امرأة عجوز على قوم تعزيهم فى ميت ، فرأت فى الدار مريضا يتوجع ، فقالت لهم:
- أنا والله يشق على المشى ، وأحسن الله عزاءكم فى هذا المريض أيضا!

20

توفى جار لأحد الظرفاء ، فلم يتبع جنازته ، فقيل له فى ذلك :
- ويحك ، لم تتبع جنازة جارك ؟!
فقال:
- أنتم مجانين .. هل تريدون أن أذكّر ملك الموت بنفسى ؟!

21

روى المدائنى فقال:
خرج أهل بيت من اليمن من منازلهم ، حتى صاروا إلى كهف فى أحد الجبال ، فاختفوا فيه، وقالوا:
- هكذا نهرب من شهر رمضان ، حتى لا يدخل علينا!!

22

ضاع لرجل ولد ، فجاء بالنوائح ولطموا عليه ، وبقوا على ذلك أياما ، وذات يوم صعد أبوه إلى غرفة فوق السطح ، فرأه جالسا فى أحد الزوايا ، فقال :
- ما هذا يا بنى .. أنت على قيد الحياة .. أما ترى ما نحن فيه بسببك ؟!

كتبها د.حامد طاهر
الأحد, 25 نوفمبر 2012 23:45 - تم التحديث فى الجمعة, 27 فبراير 2015 20:01

قال:
- قد علمت يا أبتى .. لكن ها هنا بيض ، فقعدت عليه مثل الدجاجة حتى يفقس ، فأنا أريد فريخات .. أنا أحبهم يا أبى!
فاطلع ابوه إلى اهله وقال:
- قد وجدت ابنى حيا .. لكن لا توقفوا اللطم عليه!

23
قدم رجل من الحمقى ، فسأله صاحبه:
- متى قدمت ؟
- غدا
- لو قدمت اليوم لسألتك عن أحوال فلان ، فمتى تخرج ؟
- أمس
- لو أدركتك لكنت قد أرسلت إليه خطابا معك!

24
وقف شيخ جليل المنظر بلحية طويلة على باب مسجد والمؤذن يقيم الصلاة ، فلما دخل ، رأى المؤذن هيبته ولحيته فسأله أن يصلى بهم ، فامتنع ، فتقدم المؤذن وصلى بهم ، فلما فرغ أقبل على الشيخ وقال له :
- ما منعك أن تصلى بنا وتكسب اجرا ؟
قال:
- أنا وحقك إذا كنت على غير طهارة .. لا أصلى إماما!!

25
قيل لرجل:
- عندك مال كثير ، وليس لك إلا والدة عجوز ، إن مت ورثت مالك وأفسدته!
قال:
- انها لا ترثنى
قيل له :
- وكيف ؟
قال:
- لأن أبى طلقها قبل أن يموت!

26
عض ثعلب أعرابيا ، فأتى راقيا ، فقال الراقى:
- ما عضك ؟
قال:
- كلب ، (واستحى أن يقول أنه ثعلب(!
فلما بدأ الرجل الرقية ، قال له الأعرابى:
- واخلط بها شيئا من رقية الثعلب!

كتبها د.حامد طاهر
الأحد, 25 نوفمبر 2012 23:45 - تم التحديث فى الجمعة, 27 فبراير 2015 20:01

27

تقدم أعرابى إلى بعض الفقهاء ، وسأله :

- الرجل إذا خرجت منه الريح ، تجوز صلاته ؟

قال الفقيه :

- لا

قال الأعرابى :

- قد فعلتها أنا ، وجازت !

28

قال رجل لصاحبه :

- والله يا أخى لقد عرفت النحو ، إلا أنى لا أعرف لماذا يقولون (أبو فلان ، وأبا فلان ، وأبى فلان)؟

فقال له :

- هذا أسهل شئ فى النحو .. إنما يقولون : أبا فلان لمن عظم قدره ، وأبو فلان للمتوسطين ، وأبى فلان للأراذل !

29

كان الطالقانى من أصحاب أبى حنيفة ، وكان شديد الغفلة ، قال يوما لابن عقيل :

- كيف مذهبكم فى المرأة ؟ هل يجوز أن يزوجها ابنها ؟

فأجابه ابن عقيل محاولا التلاعب به :

- فى ذلك تفصيل : ان كانت بكرا جاز ، وان كانت ثيبا لا يجوز !

فقال الطالقانى متعجبا :

- يا سلام .. والله ما سمعت بهذا التفصيل قط !!

30

قال رجل لصديقه ، الذى توفى والده حديثا :

- لقد رأيت ليلة أمس والدك فى المنام ، وثيابه متسخة !

فرد عليه بسرعة :

- أقسم أنى كفنته فى أربعة أثواب جدد ، وما ينبغى أن تكون قد أتسخت بعد !!

31

جرى فى مجلس أحد الوعاظ الجهلة ، وقد حضره قاضى البلدة ، ذكر لوط عليه السلام ، فقال المتزهد :

- جازاه الله !

فقيل له :

- ويحك .. هذا نبى

فقال :

- ما علمت . ثم التفت إلى القاضى وقال له :

- خذ علىّ التوبة مما قلت ، فتاب

ثم تشعب الحديث بعد ذلك ، فجرى اسم فرعون ، فقال الحاضرون:
- ما تقول فيه يا مولانا ؟
قال:
- أنا تبت الآن .. فلا أدخل بين الانبياء!

32

روى الجاحظ:
مررت بقوم قد اجتمعوا على رجل يضربونه ، وفيهم شخص يضربه بشدة ، فاقتربت منه وسألته:
- ما حال هذا ؟
قال:
- والله ما أدرى ، لكنى رأيتهم يضربونه ، فضربته معهم : لله عز وجل ، وطلبا للثواب!

33

سئل جحا:
- أيهما أفضل : السير خلف الجنازة أم السير أمامها ؟
فقال:
- لا تكن فى النعش ، وسرّ حيث شئت!

34

قيل لجحا:
- هل تقوم الليل يا جحا ؟
قال:
- أقوم فأبول .. ثم أعود إلى فراشى!

35

أعدت زوجة جحا لغدائهما دجاجة كاملة ، وعندما جلس على المائدة قال متأففا:
- يـــاه .. ما ألذ الطعام لولا الزحام!
قالت:
- أى زحام يا جحا .. وليست فى الغرفة سوى أنا وأنت ؟!
قال:
- كنت أرجو أن أكون أنا وحدى!

36

اشترى جحا ذات يوم دقيقا ، واستأجر حمالا ليحمله له ، فهرب الحمال بالدقيق ، فلما كان بعد أيام رآه جحا ، فاختبأ منه ، فقيل:

- لماذا تختبئ منه ، وقد سرق دقيقك ؟!
قال:
- أخاف أن يطلب منى أجرة حمله!

37

سمع جحا أن صيام يوم كذا يعدل صوم سنة ، فصامه حتى الظهر وأفطر ، وعندما لاموه فى ذلك ، قال:
- حسبى من الثواب ستة أشهر ، على أن يحسب لى منها شهر رمضان!

38

سأل تيمورلنك ، وكان حاكما مستبدا لكنه يستلطف جحا ، وقد أخذه معه إلى الحمام ، وخلع ملابسه إلا مئزرا يديره على وسطه:
- بكم تشترينى الآن يا جحا .. إذا عرضت عليك فى السوق ؟
- بخمسين دينارا
- ويحك .. إن ثمن هذا المئزر وحده خمسون دينارا!!
- وهذا هو الثمن الذى حسبته!

39

ضاع حمار جحا ، فأقسم ليبيعنه إذا وجده بدينار ، ثم وجده .. وقام على قسمه ، ولم يشأ أن يحنث فيه فاحتال على ذلك ليبرّ بالقسم ، ويحفظ على نفسه ثمن الحمار ، لذلك عرض الحمار فى السوق ، بعد أن ربط فى عنقه حذاء قديما ، وراح ينادى
:
- الحمار بدينار .. والحذاء بعشرة .. ولا يباعان إلا معا!

40

توضأ جحا ، ولم يكفه الماء لإتمام وضوئه ، وبقيت رجله اليسرى بغير وضوء ، فقام يصلى برجله اليمنى ، ولما يضع اليسرى على الأرض ، فسألوه عن ذلك :
- ما بالك تقف على رجل واحدة ؟
- لأن الأخرى غير متوضئة!

41

أحد معارف جحا قابله فى الطريق ، فقال له:
- إنى رأيت الساعة رسولا يحمل مائدة حافلة بالمطعام الفاخر ، فقال له جحا:
- وماذا يعنينى ؟
قال الرجل:
- انهم يحملونه إلى بيتك
قال:
- وماذا يعنيك ؟!

كتبها د.حامد طاهر
الأحد, 25 نوفمبر 2012 23:45 - تم التحديث فى الجمعة, 27 فبراير 2015 20:01

42

أراد جحا أن يتزوج ، فقرر بناء دار ، وطلب من النجار أن يجعل خشب السقف فى الارضية ، وخشب الارضية فى السقف . وعندما راجعه النجار مندهشا ، وهو لا يفهم سبب ذلك ، قال له :

- أما علمت يا هذا .. أن المرأة إذا دخلت مكانا جعلت عاليه سافله .. لذلك فإننى أقلب هذا المكان منذ الآن حتى يعتدل بعد الزواج!

43

كانت لجحا زوجتان ، فجلس معهما يتسامر ، وطاب لهما أن تحرجاه فسألتاه : أيهما أحب إليك ؟

فقال : انتما حبيبتان إلى قلبى

قالتا : لا .. انك لن تستطيع أن تضحك علينا بهذه المراوغة . وأمامك هذه البركة : نخيرك فى اغراق إحدانا بها ، فمن منا تلقى بها فى الماء الآن ؟

فكر مليا ، ثم التفت إلى زوجته الأولى ، وقال لها:

- إننى أتذكر يا عزيزتى أنك تعرفين السباحة جيدا!

44

جاءه ضيف ومعه أرنب هدية ، فأكرمه وشيعه كما استقبله بالحفاوة والتحية . بعد اسبوع جاءه ضيف من بلد صاحب الأرنب ، وقال إنه جاره القريب ، فأكرمه وودعه ..ثم بعد أسبوعين

جاءه عدة أشخاص يزعمون أنهم جيران جار صاحب الأرنب

..

فأجلسهم جميعا على المائدة ، وجاءهم بطشت كبير فيه ماء يغلى ، وقال لهم

:

- تفضلوا فكلوا من مرق مرق الأرنب .. يا جيران جيران صاحب الأرنب!

45

رجاه بعض الجيران أن يعيره حماره ، فاعتذر بذهابه إلى الحقل ، ثم نهق الحمار وهو يكلمه ، فعاتبه الجار قائلا:

- أليس هذا حمارك ينهق فى الدار ، وأنت تزعم أنه فى الحقل ؟!

قال:

- سبحان الله .. تكذبنى أنا وتصدق الحمار!

46

ادعى جحا الولاية ، فسأله السامعون عن كرامته ، فقال:

- أتريدون منى كرامة أعظم من علمى بما فى قلوبكم جميعا ؟

قالوا:

- وما فى قلوبنا ؟

قال:

- كلكم تقولون فى قلوبكم إننى كذاب!

كتبها د.حامد طاهر
الأحد, 25 نوفمبر 2012 23:45 - تم التحديث فى الجمعة, 27 فبراير 2015 20:01

47

توفى جار جحا ، فتفاوض مع حفار القبور ليحفر له قبرا ، فاشترط الحفار خمسة دراهم ، فتركه جحا وذهب إلى السوق ، واشترى خشبتين بدرهمين ، وعندما سألوه عن ذلك ، قال :

- إن الحفار لا يحفر بأقل من خمسة دراهم ، وقد اشترينا هذه الخشبة بدرهمين لنصلب المتوفى عليها ، ونربح ثلاثة دراهم ، ويستريح المسكين من ضغطة القبر ، وسؤال منكر ونكير !!

48

سكن جحا دارا ، فشكا إلى صاحبها أنه يسمع قرقعة فى سقفها ، قال صاحب الدار :

- لا تخف .. ان السقف يسبح الله

قال جحا:

لكننى أخشى أن تدركه رقة ، فيسجد علينا!

49

عرض عليه رجل خطابا مكتوبا بالفارسية ، وهو لا يعرفها ، ليقرأه له ، فتعلل برداءة الخط، ورد له الخطاب ، فقال صاحب الخطاب مستهزئا :

- وعلام إذن تضع العمامة على رأسك كأنها الرحى ؟!

فخلع جحا العمامة ، ووضعها بجانبه ، ثم قال له:

- دونك العمامة فاسألها ، إن كانت تعرف تقرأ خطابك ؟!

50

حاول جحا أن يبيع بقرة له فلم يستطع ، فرآه دلاّل فى السوق ، وتكفل له ببيعها لقاء مبلغ من ثمنها ، وراح ينادى : إنها بقرة جيدة ، وفوق ذلك فهى حبلى فى ستة أشهر !

وبعد فترة ، جاءه شخص ليخطب ابنته ، فراح جحا يعرض عليه مزاياها ، وتذكر ما فعله الدلال ، فقال له:

- هذه محاسنها .. وفوق ذلك هى حبلى فى ستة أشهر!!

51

شوهد أعرابى يطوف حول الكعبة ، ويدعو قائلا:

- اللهم اغفر لأمى .. اللهم اغفر لأمى..

فقيل له:

- ولماذا لا تدعو لأبيك ؟

فقال:

- انه رجل شاطر .. يستطيع أن يخلص نفسه بنفسه!

52

قال المغيرة بن شعبة:

كتبها د.حامد طاهر
الأحد, 25 نوفمبر 2012 23:45 - تم التحديث فى الجمعة, 27 فبراير 2015 20:01

- ما خدعنى أحد قط غير شاب من بنى كعب ، فقد ذهبت لخطبة امرأة منهم ، فقال لى :
- أيها الأمير .. لا خير لك فيها . إنى رأيت رجلا قد خلا بها يقبلها!
فلما سمعت ذلك عدلت عن الخطبة ، ثم بلغنى بعد ذلك أن هذا الشاب تزوجها ، فأرسلت إليه فقلت :
- ألم تقل لى إنك رأيت رجلا يقبلها ؟!
فرد علىّ:
- بلى ، رأيت أباها يقبلها!

53

كان العزيزى شديد البخل .. ومن طريف ما حكى عنه ، أنه ركب دابته لمهمة ، فلما كان فى منتصف الطريق ، تذكر شيئا فثنى رأس دابته وعاد مسرعا إلى منزله حيث نادى على جاريته قائلا :
- اخبرى سيدتك أنى تناولت عشائى ، وقبل خروجى طرحت للقطة لقمة ، فحذار أن تطرح هى لها لقمة أخرى .. وإلا فسدت عادتها علينا !

54

قال رجل لبعض البخلاء:
- لم لا تدعونى إلى طعامك ؟
قال البخيل:
- لأنك جيد المضغ ، سريع البلع ، إذا أكلت لقمة هيأت أخرى..
قال الرجل:
- يا أخى أتريد إذا أكلت عندك أن أصلى ركعتين بين كل لقمتين!